@ 274 @ | % (لا تكلف فكري بياناً فلا % يمكن وصف الجمال بالأرجوز) % | % (فتعجل فالوقت كالسيف والعاقل % يدري ما تحت ذيل الرموز) % ولما كنت بأدرنة ورد منه كتاب لبعض أخدانه وأمره بتبليغ السلام إليّ باللسان واعتذر عن عدم إرسال كتاب مستقل إلي فكتبت إليه قصيدة طويلة منها | % (بنفسي من خدره المغرب % هلال عن القلب لا يغرب) % | % (وما أنا في حبه ثابت % تباخل بالكتب أو يكتب) % | % (ومن لو وزنت بعشاقه % رحجتهم والهوى متعب) % | % (وقيدني الجود في وده % فمالي عن حبه مذهب) % | % (أرجى لقاء رجاء الحياة % والنجم من قربه أقرب) % | % (ويا من تعجب من رقتي % حياة قتيل النوى أعجب) % | % (لقد ودعوني فسار السرور % وما لذلي بعدهم مشرب) % | % (ولم أر من بعد أنوارهم % نهارا ولو أقلع الغيهب) % | % (وما كنت أحسب صبري يخون % ويخدعني برقه الحلب) % | % (ولو كنت أملك قلبي صنعت % كما صنعوا والهوى أغلب) % | وأنشدني يوما قصيدة غزلية نظمها لم يعلق منها في خاطري إلا بيت المطلع وهو هذا | % (غصن رنحه سكر الدلال % ينثني ريان من ماء الجمال) % | واقترح علي أن أنظم على وزنها ورويها قصيدة فنظمت هذه القصيدة وعرضتها عليه وهي قولي | % (شاقني غصن نقا تحت هلال % ينثني نشوان من خمر الدلال) % | % (كل لحظ منه نهاب النهى % يسحر الألباب بالسحر الحلال) % | % (ترتع الأحداق من طلعته % في رياض بين حسن وجمال) % | % (خده كالورد غشاه الحيا % عرقا كالدر يزرى بالغوالي) % | % (من عذيري من خليل غادر % الجسم من سلوته رق الخلال) % | % (يعد الوصل وبقضيني الجفا % ويمنيني ويرضى بالمحال) % | % (حمل القلب من الأعباء ما % لو أقلت صدعت صم الجبال) % | % (يا بقومي قامة منه ويا % خجلة الأغصان منها والعوالي) % | % (ومحيا يفتك النساك حسنا % ويستعبد ربات الحجال) %